الوافي في الوفيات

شمس الدين الصايغ محمد بن الحسن بن سباع شمس الدسن الصايغ العروضي أقام بالصاغة زماناً يقرئ الناس العروض ويشتغل عليه أهل الأدب وكان يألف يقطب الدين ابن شيخ السلامية وبيته ورأيته غير مرة توفي سنة اثنتين وعشرين وسبع ماية تقريبا وكان له نظم ونثر شرح ملحة الأعراب وشرح الدريدية في مجلدين يقربان من أربعة وهما عندي بخطه ووقفت فيه على أشياء في الشواهد ضبطها بخطه على غير الصواب واختصر صحاح الجوهري وجرده من الشواهد وله غير ذلك ونظم قصيدة تائية في مقصد الهيتية التي لشيطان العراق تزيد عل الألف بيت بكثير وله المقالة الشهابية وشرفها عملها للقاضي شهاب الدين الخوبي وهي عندي بخطه أيضاً ومن شعره : .

أن جزت بالموكب يوماً فلا ... تسأل عن السيارة الكنس .

فثم آرام على ضمر ... ما تفعل بالأنفس .

بأحمر هذا وذا أصفر ... وأخضر هذا وذا سندسي .

فقل لذي الهيئة يا ذا الذي ... ينقل ما ينقل عن هرمس .

قولك هذا خطل باطل ... أما ترى الأقمار في الأطلس .

أخذه من سيف الدين ابن قزل المشد ونقصه فإنه قال : .

زعم الأوايل إنما ... تبدو الذوايب للكواكب .

وتوهموا الفلك المع ... ظم اطلساً ما فيه ثاقب .

أتراهم لم ينظروا ... ما في الزمان من العجايب .

كم من هلال قد بدا ... في اطلس وله ذوايب .

وقال في رنك الأفرم وكان سيفا أحمر على مسن في بياض : .

ملك له في ا وجه أبيض ... وبعدله في الناس عيش أخضر .

وبرنكه اللونان مد عليهما ... لعداته في الحرب سيف أحمر .

وقال بمصر يتشوق إلى دمشق : .

لي نحو ربعك دايماً يا حلق ... شوق أكاد به جوى أتمزق .

وهمول دمع من جوى بأضالعي ... ذا مغرق طرفي وهذا محرق .

اشتاق منك منازلاً لم أنسها ... أني وقلبي في ربوعك موثق .

طلل به خلقي تكون أولاً ... وبه عرفت بك لما اتخلق .

وقف عليك لذا التأسف والبكى ... قلبي الأسير ودمع عيني المطلق .

ادمشق لا بعدت ديارك عن فتى ... أبداً إليك بكله يتشوق .
أنفقت في ناديك أيام الصبي ... حباً وذاك أعز شىء ينفق .
ورحلت عنك ولى إليك تلفت ... ولكل جمع صدعه وتفرق .
فاعتضت عن أنسي بظلك وحشة ... منها وهي جلدي وشاب المفرق .
فلبست ثوب الشيب وهو مشهر ... ونزعت ثوب الشرخ وهو معتق .
ولكم اسكن عنك قلباً طامعاً ... بوعود قربك وهو شوقاً يخفق .
منها : .
والريح تكتب في الجداول اسطراً ... خط له نسخ النسيم محقق .
والطير يقرأ والنسيم مردد ... والغصن يرقص والغدير يصفق .
ومعاطف الأغصان غنتها الصبا ... طرباً فذا عار وهذا مورق .
وكأن زهر اللوز أحداق إلى ال ... زوار من حلل الغصون تحدق .
وكأن أشجار الغياض سرادق ... في ظلها من كل لون نمرق .
والورد بالألوان يجلو منظراً ... ونسيمه عطر كمسك يعبق .
فبلابل منها تتهيج بلابل ... ولذاك أثواب الشقيق تشقق .
وهزاره يصبو إلى شحروره ... ويجاوب القمري فيه مطوق .
وكأنما في كل عود صارخ ... عود حلا مزمومه والمطلق .
والورق في الأوراق يشبه شجوها ... شجوى وأين من الطيق الموثق .

مجد الدين ابن عساكر محمد بن حسن بن عبد الواحد بن عساكر يجتمع في هبة ا بالحافظ أبي القسم بن عساكر هو الشيخ الأمام مجد الدين ابن بدر الدين ابن نجم الدين كتب المنسوب الفايق وبرع في الكتابة وكتب على جماعة منهم الشيخ بهاء الدين محمود ابن الخطيب وسمع السيرة قديما والبخارى على الحجار وسمع على المزى مشيخة ونظم جيداً وسألته عن مولده فقال في شهر رجب سنة سبع وسبع ماية كتب على كتابي لذة السمع في صفة الدمع :